مركز **الخطابي** للدراسات

Khattabi Centre for Studies

دروس للربيع العربي القادم

"بعد عشر سنوات من الانقلاب في مصر، لم تعلم واشنطن بعد أن الاستقرار الاستبدادي وهم"

المصدر: الفورين بوليسي

ترجمة الخطابي للدراسات

يوليو / تموز 2023

دُرُوسٌ لِلْرَبِيعِ العَرَبِيِّ القَادِمِ

بعد عشر سنوات من الانقلاب في مصر، لم تتعلم واشنطن بعد أن الاستقرار الاستبدادي وهم

المصدر: الفورين بوليسي، الكاتب: شادي حميد[1]

ترجمـة: الخطابي للدراسات - يوليو/تموز 2023

---

1) باحث في معهد بروكينغز وأستاذ باحث في الدراسات الإسلامية في معهد فولر
هذا المقال مقتبس كتاب مشكلة الديمقراطية: (أمريكا والشرق الأوسط وصعود وسقوط فكرة) لشادي حميد.

في 3 يوليو/تموز 2013، انتهى الربيع العربي، عندما أطاح انقلاب عسكري بالحكومة المنتخبة ديمقراطياً برئاسة محمد مرسي، الرئيس المصري الذي كان أحد قادة جماعة الإخوان المسلمين. واليوم بعد عقد من الزمن، مايزال العمل الذي استخدمته الولايات المتحدة في الأحداث التي أدت إلى الانقلاب والانقلاب نفسه مثيرًا للجدل.

يلقي أنصار الإخوان باللوم على إدارة أوباما لعدم استعدادها لوقف الانقلاب أو وصفه حتى بالانقلاب، أما مؤيدو الانقلاب فيزعمون أن الرئيس الأمريكي باراك أوباما هو من أخذ بيد جماعة الإخوان المسلمين إلى السلطة، المحللون والساسة الغربيون يسود بينهم اعتقاد بأن الحكومة الأمريكية صُدِمَت بالانقلاب، وعلى أي حال، ليس بمقدورها فعل الكثير حياله.

ومع ذلك، بالاعتماد على الروايات الصحفية بالإضافة إلى أكثر من ثلاثين مقابلة أجريتُهَا مع كبار المسؤولين الأمريكيين - بما في ذلك أشخاص كانوا في الغرفة مع أوباما في اللحظات الحاسمة لاتخاذ القرار - تشير الأدلة المتاحة إلى نتيجة

مثيـرة للقلـق، فالروايـة التقليديـة القائلـة بـأن الانقـلاب أصـاب أوبامـا بالصدمـة هـي روايـة خاطئـة، والعكـس أقـرب إلـى الحقيقـة: لقـد أعطـى أوبامـا الجيـش المصـري مـا كان بمثابـة ضـوء أخضـر للإطاحـة بـأول حكومـة منتخبـة ديمقراطيـاً فـي البـلاد.

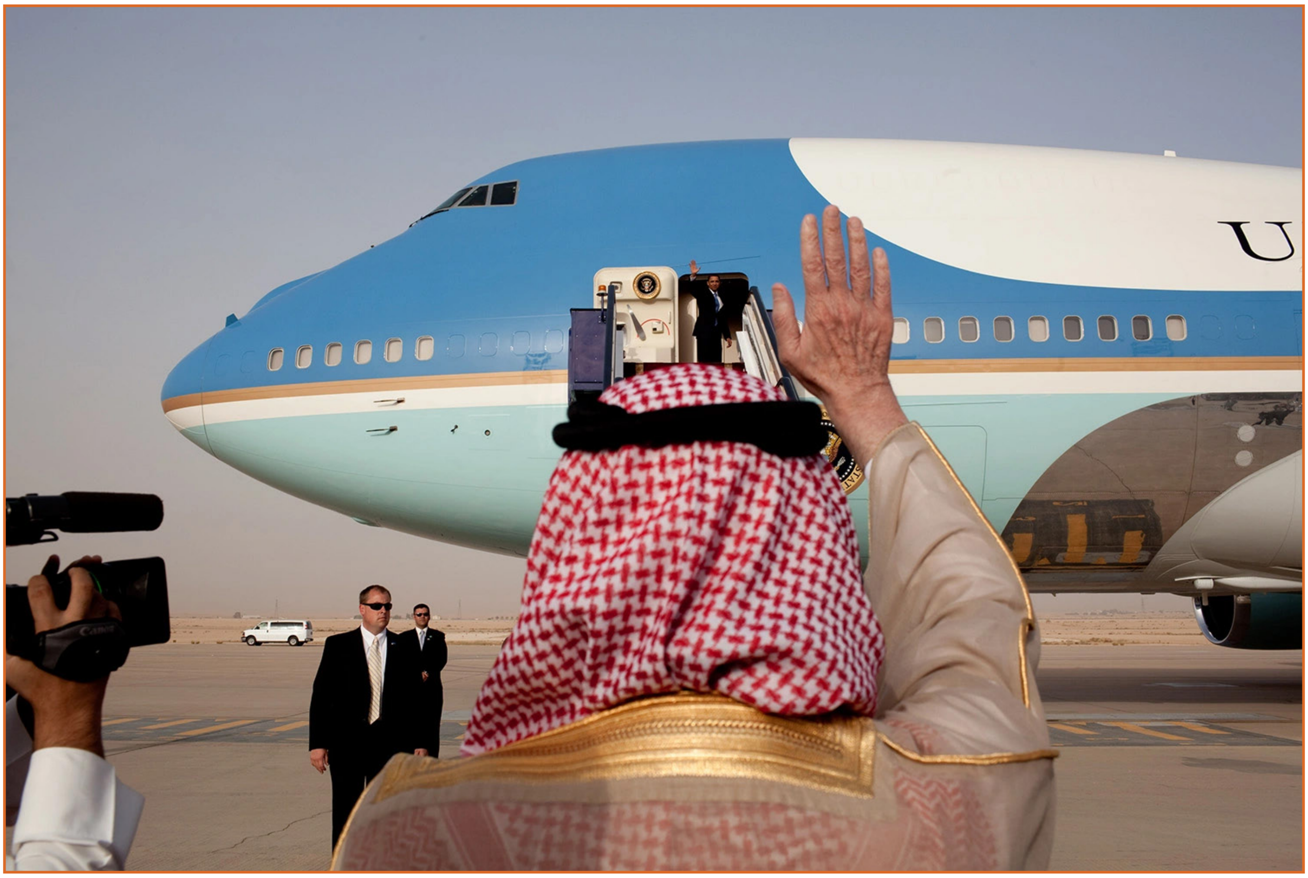

الرئيس الأمريكي باراك أوباما يلوح بالوداع من على درجات طائرة الرئاسة أثناء مغادرته إلى القاهرة من مطار الملك خالد الدولي في الرياض، المملكة العربية السعودية، في 4 يونيو 2009.

لطالمـا تعثـرت عمليـة التحـول الديمقراطـي فـي العالـم العربـي بسـبب «معضلـة الإسـلاميين»، فوجـد المسـؤولون الأمريكيـون الذيـن قـد يؤمنـون بالديمقراطيـة صعوبـةً أكبـرَ فـي دعمهـا فـي الـدول العربيـة لأن الأحـزاب الإسـلامية هـي الأحـزاب المرشَّـحة للأداء الجيـد بـل الفـوز فـي الانتخابـات الحـرة أيضـاً.

مـع أوبامـا، كان هنـاك مجـال للتفـاؤل، بصفتـه نجـلاً لأب مسـلم وأول رئيـس أمريكـي يعيـش فـي دولـة ذات أغلبيـة مسـلمة، بـدا أكثـر تسـاهلاً فـي التعامـل مـع الإسـلاميين

من أسلافه. ومع ذلك، فإن هذا الانفتاح الملحوظ أثبت أيضًا أنه يمثل عبئًا، وكما قال لي أحد كبار المسؤولين في البيت الأبيض: «لا تنسوا بدايةً أنه متهم بالتعاطف مع الإسلاميين، أعتقد أنه كان عليه تفنيد هذا التصور، وكان يفرط أحياناً في هذا التفنيد». اللافت للنظر أن هوية أوباما ذاتها أصبحت عُرضةً للتشكيك لأن غالبية الجمهوريين أصبحوا يعتقدون أن أوباما نفسه كان «مسلمًا في أعماقه».

لكن أوباما براغماتي يميل إلى الحذر. كان الاستقرار هو شعارنا، وفي حالة مصر في أعقاب ثورة 2011، كان ذلك يعني دعم المجلس الأعلى للقوات المسلحة، السلطة الانتقالية المصرية التي تولَّت السلطة في عام 2011 بعد تنحي الرئيس السابق حسني مبارك، حتى لو كان ذلك يعني تخريب التطلعات الديمقراطية للشعب المصري، بدا أن «المجلس الأعلى للقوات المسلحة» سيضمن ألا تخرج الديمقراطية عن السيطرة، اعترف أوباما بذلك: «يجب أن تكون أولويتنا هي الاستقرار ودعم المجلس العسكري، حتى لو تعرضنا للنقد». وأضاف: «لست مهتمًا بالحشود في ميدان التحرير أو بـ نيك كريستوف»، في إشارة إلى كاتب العمود في صحيفة نيويورك تايمز الذي انتقد سياسة الإدارة في مصر.

من أجل الاستقرار، أرادت الولايات المتحدة أن يُجري الجيش المصري انتخابات رئاسية قبل الانتخابات البرلمانية. كما وصفها دنيس روس، أحد كبار مستشاري أوباما: «جزء من السبب الذي دَفَعَنا لإجراء انتخابات رئاسية أولاً كان تحديدًا لأنه كان من المُسَلَّم به، على الأقل بالنسبة لي، أنه في الانتخابات البرلمانية، سيهيمن الإخوان المسلمون». أو كما قالت لي السفيرة الأمريكية في مصر آن باترسون: «كان موقفنا الافتراضي هو فوز [المرشح العلماني] عمرو موسى [بالرئاسة]، وهي طريقة غريبة تمامًا للنظر إلى الأمور».

لكن الانتخابات البرلمانية أُقيمَت أولاً في عام 2012، وحصل حزب الحرية والعدالة التابع للإخوان المسلمين على ثلاثة وأربعين في المئة من المقاعد في البرلمان، بينما لم يستطع موسى التقدم بعد الجولة الأولى من التصويت على الرئاسة، إذ حصل على أحد عشر في المائة فقط من الأصوات. ومرسي الذي فاز بفارق ضئيل

في الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية في يونيو/حزيران 2012، أمضى عامًا من الاضطرابات في منصبه، بلغت ذروتها باحتجاجات حاشدة ضد حكومته بسبب تدهور الأوضاع الأمنية والاقتصادية، لم تطالب الغالبية العظمى من المتظاهرين بانقلاب عسكري. كانوا يطالبون باستقالة مرسي أو إجراء انتخابات مبكرة. لكن الجيش، بقيادة وزير الدفاع الغامض آنذاك عبد الفتاح السيسي، أخذ زمام المبادرة واستولى على السلطة في غضون أيام.

أوباما يسير إلى منصة للإدلاء ببيان حول مصر في تشيلمارك، ماساتشوستس، في 15 أغسطس 2013

وبعد أسابيع من الانقلاب، أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية جين بساكي، «لقد قررنا أنه لا يتعين علينا اتخاذ قرار بشأن ما إذا كان هذا انقلابًا أم لا». بعد بضعة أسابيع، أثنى وزير الخارجية جون كيري على السيسي لـ «استعادة الديمقراطية» - وهي ملاحظة غريبة أبرزتها حقيقة أنها جاءت بعد مجزرتين منفصلتين لمؤيدي الإخوان المسلمين على يد الأجهزة الأمنية في 8 حزيران و27 تموز.

ومع ذلك، فالأيام الأهم والحاسمة والتي لم يلقِ لها الكثيرون بالاً هي الأيام قبيل

الانقلاب، عندما كان من الممكن تجنب الكارثة - والقتل الذي لم يأتِ بعد - كانت هذه أياماً يكتنفها الغموض. قدَّم هذا الغموض للولايات المتحدة، الإنكار المعقول[1]. يمكن لمستشاري أوباما القول إنهم فوجئوا بحدوث الانقلاب؛ أصبح أمرًا واقعًا، وعليهم أن يعيشوا مع العالم كما كان، وليس كما أرادوا أن يكون.

كانت داخل الحكومة الأمريكية بعض الاختلافات في الرأي حول مرسي والإخوان المسلمين. وبسبب المصالح المؤسسية والقرب من الجنرالات المصريين، كان البنتاغون أكثر تشككًا في مرسي، مما جعله في حالة توتر مع وزارة الخارجية والبيت الأبيض، اللذين كانا على الأقل يتشدقان بالديمقراطية. كان كبار مسؤولي الدفاع مثل جيمس ماتيس القائد للقيادة المركزية الأمريكية لجزء من فترة مرسي، يميلون إلى رؤية الترويج للديمقراطية باعتباره ترفًا يصرف الانتباه عن مكافحة الإرهاب، ووصف ماتيس ذات مرة جماعة الإخوان والقاعدة بأنهما «يسبحان في البحر نفسه»، ووجد ماتيس الكثير مما يعجبه في انقلاب السيسي، قائلاً: «ما رأيناه في الأساس كان عملية عزل شعبية مع أكبر حشود في تاريخ العالم الحديث خرجت إلى الشوارع قائلةً: نفد صبرنا من هذا الرجل، ثم نرى القوة العسكرية تأتي وتدعم إجراءات الإقالة الشعبية».

ومن المثير للاهتمام أن مايكل فلين، الذي اشتُهِرَ كمستشار مُخزٍ للأمن القومي للرئيس السابق دونالد ترامب، كان مديرًا لوكالة استخبارات الدفاع خلال الربيع الذي شهد سقوط مرسي، قال فلين للصحفي ديفيد كيركباتريك في ذكرياته عن تلك الفترة: «ما كنا سنشهده هو استيلاء الإخوان المسلمين على البلاد»، زار القاهرة في أبريل/نيسان من ذلك العام، قبل ثلاثة أشهر من الإطاحة بمرسي، ورأى الجنرالات المصريون في فلين على أنه مقرَّب منهم روحياً، ونظَّموا «يوماً ثقافياً» لفلين وخلال وجبة غداء ذات يوم، رسم فلين ونظيره المصري «خريطة للتهديدات الإسلامية التي رأوها في جميع أنحاء مصر».

---

1) الإنكار المعقول: مصطلح يُستخدم في صحافة الاستخبارات، ويعني: قدرة المسؤول الادعاء بأنه لم يكن على علم بحادثة أو عمل قام بها جهازه أو أشخاص تابعون له، وأنهم قاموا بفعلتهم دون أمر منه.

كانـت وزارة الخارجيـة بالإجمـال أفضـل، إلا أن كيـري كان غريبًـا، وكثيـراً ما أثـار الذعـر بيـن الزمـلاء، كما أخبرنـي أحـد كبـار مستشـاري كيـري، «لقـد شـعر أن [الانقـلاب] لم يكـن نتيجة سـيئة لنـا مـن وجهـة نظـر مصالـح الأمـن القومـي، لـم يكـن مـن المعجبيـن بالإخـوان المسـلمين، ولـم يكـن مـن المعجبيـن بمرسـي»، وقـال مسـؤول آخـر في وزارة الخارجيـة بصراحـة:

كيـري يكـره الإسـلاميين، يكرههـم. أعتقـد أنـه مجـرد شـخص تـم تشـكيله وتهيئتـه في حقبـة أخـرى مـن العالـم، وأعتقـد أن الطريقـة التـي اكتسـب بهـا معرفتـه ومعلوماتـه حـول الشـرق الأوسـط كانـت مـن خـلال التحـدث إلـى القـادة العـرب، وإذا كنـت تتعامـل مع القـادة طـوال عقـود عديـدة في مجلـس الشـيوخ، فسـتحصل على وجهـة نظر مُعلَّبـة. ... كيـري يحـب الطغـاة، إنـه يشـابه [الرئيـس جـو] بايـدن، وكل هـؤلاء الرجـال من ذاك الجيـل الـذي «تعامـل فقـط مـع رجـال أقويـاء.» هـذا كل مـا عرفـوه في الشـرق الأوسـط.

السناتور الأمريكي جون كيري يزور ميدان التحرير في 20 آذار/مارس 2011.

في محادثة مع كيركباتريك، اعترف كيري بمعرفة أن مرسي «مُستبدَلُ لا محالة» - وأن الجيش كان يستعد للتدخل - أوائل مارس/آذار 2013، بعد أن التقى بالسيسي، وزير الدفاع آنذاك، للمرة الأولى، وبعد ذلك الاجتماع، حذَّر باترسون البيتَ الأبيض من (احتمال حدوث انقلاب كبير في غضون بضعة أشهر).

أي أن المسؤولين الأمريكيين عرفوا ما سيجري قُبيل الانقلاب؛ وكانوا في وضع يسمح لهم بمحاولة منع السيسي إذا أرادوا ذلك، لكنهم لم يحاولوا.

وزير الدفاع الأمريكي تشاك هيغل (يسار) يلتقي بوزير الدفاع المصري عبد الفتاح السيسي في وزارة الدفاع المصرية في القاهرة في 24 أبريل 2013

ربما هنا أصبحت معضلة واشنطن الإسلامية أكثر وضوحاً، وفي معرض تأمُّلِه لهذه الفترة، صرح تشاك هاجل، وزير الدفاع في ذلك الوقت، بأنه يتفق مع المزاعم السعودية والإماراتية والإسرائيلية بأن جماعة الإخوان المسلمين (خطيرة) ويجب مواجهتها، كما صادف أن يأتي أول ضوء أخضر غير مقصود للانقلاب العسكري من

هاجل، فقبل أيام قليلة من الانقلاب قال هاجل للسيسي: «لن أخبرك أبدًا كيف تدير حكومتك أو تدير بلدك.... عليك حماية أمنك وحماية بلدك».

لم يكن هاجل الوحيدَ الذي أرسل رسائل «مختلطة» للجيش المصري، في 30 يونيو/ حزيران 2013، خرج ما يُقدَّر بمليون مصري إلى الشوارع للاحتجاج على حكم مرسي استخدم الجيش عرض القوة الشعبي لتوجيه إنذار غامض لمرسي: تلبية مطالب المتظاهرين في غضون 48 ساعة، أو سيفرض الجيش إستراتيجيته الخاصة لإنهاء الأزمة. لكن الانقلاب لم يحدث بعد، وما زال هناك وقت لواشنطن لتوضيح نواياها وميولها. قبل يومين من الانقلاب، في الأول من تموز (يوليو)، اتصل أوباما بمرسي، وبدا كما لو أن أوباما راضخ، وذهب إلى حد تبرير ما فعله الجيش وما كان على وشك القيام به. وقال لمرسي كما ورد في كتاب كيركباتريك لعام 2018، في أيدي الجنود: "الحقيقة هي أنه إذا اعتقد الجيش المصري أن استقرار البلاد في خطر، فسوف يتخذون قرارهم بأنفسهم". لقد رأى استيلاء الجيش على السلطة أمراً مفروغاً منه.

بحلول الثاني من تموز (يوليو)، ازدادت الفوضى والاضطرابات، كان أوباما مُسافراً، وكانت مستشارته للأمن القومي، سوزان رايس، في البيت الأبيض، واتصل عصام الحداد مستشار الأمن القومي للرئيس مرسي بسوزان رايس من مقر الحرس الرئاسي في القاهرة. كان حداد في حالة ذعر، تتنازعه مشاعر التحدي للأمر الواقع والتسليم بالقدر، ووفقًا لمسؤول في البيت الأبيض كان مطلعًا على المحادثة:

دافعت [رايس] دفاعًا حماسيًا عن الديمقراطية لهذا الرجل الذي كان يفعل الشيء نفسه على الطرف الآخر، قائلاً إن آبائه وأجداده قد ضحوا بحياتهم في محاولة لحماية الحرية المصرية وأنه ومرسي مستعدان لفعل ذلك، نفس الشيء، وأن الأمل الوحيد المتبقي لهم كان الولايات المتحدة. وقالت بجلاء: "لن نتخلى عنكم، نحن ندافع عن الديمقراطية، لقد أوضحنا ذلك تمامًا." ... لم يكن أوباما جزءاً من هذه المحادثة، لكنني افترضت أنها كانت تعكس وجهات نظره. وقالت في الأساس: «لن نسمح بحدوث هذا، لن ندعه.» ... كان الأمر مرارًا وتكرارًا. وأتذكر أني قلت لها،

«سوزان، هل أنت متأكدة؟» «هل سنتابع هذا الأمر؟»

في 3 يوليو/تموز، كان الوقت قد فات. بحلول الوقت الذي استيقظ فيه الأمريكيون، كان مرسي محتجزًا في مكان غير معروف. عندما تلقى البيت الأبيض الأخبار الجديدة، جمع أوباما مساعديه في غرفة العمليات، ينتظر القرار الصعب، يحظر قانون الولايات المتحدة تقديم المساعدة إلى حكومة أطيح زعيمها المنتخب حسب الأصول في "انقلاب أو مرسوم يؤدي فيه الجيش دوراً حاسماً"، أطلعني مستشار من البيت الأبيض كان هناك على كيفية سير المحادثة:

لقد شعرت بالنزق والانزعاج، وكذلك فعل البعض الآخر، إن هناك رسالة واضحة في القانون تقول، «أعلنوه انقلاباً، أوقفوا المساعدة العسكرية». في الواقع، لم نركز حتى على أول شيء، لأنه فقط الشخص الذي كان يتعمد التشويش سيقول إنه لم يكن انقلابًا. ...

لذا، كان الأمر من قبيل: «متى نعلن هذا؟" هذا عندما جئت، وتوقعت أن المحادثة ستكون حول ذلك، والمرة الوحيدة التي أستطيع تذكرها في السنوات التي عملت معه، جاء أوباما و «أوقف النقاش». وقال: «حسناً، لن نعلن أن هذا انقلاب، فماذا يجب أن نفعل؟» لقد فوجئت بذلك تماماً، وكذلك العديد من الأشخاص الآخرين، لذا فقد غيرت مضمون المحادثة تماماً.

عكست التصريحات العلنية للإدارة في أعقاب استيلاء الجيش على السلطة هذا النهج: قال أوباما إنه «قلق للغاية من قرار القوات المسلحة المصرية عزل الرئيس مرسي وتعليق الدستور المصري»، أما كلمة "انقلاب" فقد غابت عن خطابه تماماً.

متظاهر يحمل ملصقا يصور وجه أوباما المشطوب بينما يشارك عشرات الآلاف من الأشخاص في مسيرة في ميدان التحرير ضد الرئيس المصري المعزول محمد مرسي في القاهرة في 7 يوليو 2013.

الجهات الفاعلة لديها أجهزة حكومية، يتخذون القرارات، لعقود من الزمان، كانت مصر ثاني أكبر متلقٍ للمساعدات العسكرية الأمريكية في العالم بعد إسرائيل، بعد أن تلقت عشرات المليارات من الدولارات من واشنطن، لم يكن من الممكن أن تكون الولايات المتحدة محايدة، مهما كانت الفكرة جذابة، ولكن أين هو بالضبط الخط الفاصل بين التقاعس عن العمل والتواطؤ؟

عندما بدأ أوباما أخيرًا في الاهتمام بمصر بعد بدء الجيش في التحرك ضد مرسي، كان بإمكانه توجيه تحذير للجنرالات، لكنه اختار ألا يفعل، من جانبه أجرى السيسي حساباته الخاصة حول المخاطرة المحسوبة، ورأى -مُحِقًّاً- أن الولايات المتحدة لن تقف في طريقه إذا استولى على السلطة، ولكن ماذا لو اتخذ كبار المسؤولين الأمريكيين قرارات مختلفة حينما كان هناك وقت لاتخاذها؟

في اجتماعهم الأول في مارس/آذار 2012، ماذا لو أخبر كيري السيسي أن الولايات المتحدة سترفض الانقلاب تمام الرفض؟ ماذا لو هدد هاجل بقطع فوري للمساعدات إذا تدخل الجيش؟ أي: ماذا لو كانت هناك سياسة ضد الانقلاب قبل الانقلاب؟

يسهُل إلقاء اللوم على كيري أو هاجل، لم يكن مُصرَّحاً لـ هاجل استخدام العصا والجزرة. ربما كان غير واضح ومتسامح مع السيسي، لكن من غير المرجح أن يكون أداء وزير الدفاع أفضل بكثير، أي جهد حقيقي لتجنب الانقلاب سيتطلب إبلاغ القوات المسلحة المصرية بأن الانقلاب العسكري سيؤدي إلى عواقب وخيمة.

من الصعب تخيل ذلك، لكن يمكننا أن نحاول: ماذا لو أعلن أوباما قبل احتجاجات 30 يونيو / حزيران أن الولايات المتحدة ستدعم حق المصريين في التظاهر سلمياً، لكن أي محاولة من قبل الجيش لاستغلال الاحتجاجات ستلقى أشد المعارضة؟ كان من شأن التعليق الكامل والفوري للمساعدة العسكرية - بما في ذلك حجب قطع الغيار والصيانة والدعم اللوجستي - أن يوقف الدبابات والطائرات المصرية وأنظمة الأسلحة المتطورة الأخرى في غضون أسابيع.

لكن ربما كان هذا يتطلب الكثير من الإدارة التي كانت متغلغلة حتى النخاع في منطقة أمِلَت دوماً في التخلص منها، لقد تحدثت إلى باترسون عن كيفية تذكرها لبعض هذه اللحظات الحرجة، «الحقيقة هي أننا ربما كان لدينا نفوذ، لكننا لن نستخدم أقصى قدر من النفوذ لمنع الانقلاب»، عندما سألتها عن السبب، قالت: «في تلك المرحلة هناك الكثير من الأشخاص الذين لم يأسفوا لرحيل مرسي».

لقد كانت بمثابة خاتمة مأساوية لمنطقة تعيش حالة مأساوية، ولو لفترة وجيزة فقط، حمل الربيع العربي وعدًا بأن الولايات المتحدة يمكنها أخيرًا حل «معضلة الديمقراطية» في الشرق الأوسط. كان اعتماد واشنطن على الطغاة العرب - ولا يزال - مُبَرَّرَاً باسم الاستقرار. ومع ذلك، من الصعب النظر إلى الشرق الأوسط في العقود الأخيرة على أنه منطقة مستقرة أو رؤية ما يدل على ذلك، كانت انتفاضات عام 2011 بمثابة تذكير وتأكيد على أن الاستقرار الاستبدادي وهم، إن لم يكن تناقضًا صريحًا، لكن بعض الدروس يصعب تعلمها، عندما يأتي الربيع الثاني سيتعيَّن على المسؤولين الأمريكيين النظر فيما تعلموه من قبل.

عَنْ مَرْكَزِ الخَطَّابِيِّ

هُـوَ مركـزُ دراسـاتٍ وأبحـاثٍ مختـصٌ في علـومِ وفنـونِ الحـروبِ الثَّوْرِيَّـة، تَـمَّ إنشـاؤهُ في إدلب-سـوريا سـنة 2019. يسـعى مركـز الخطابـي إلـى إيجـادِ مراجـعَ شـاملةٍ تتنـاولُ مبـادئ وإسـتراتيجياتِ وتكتيـكاتِ الحـروبِ الثَّوْرِيَّـة، لتلبيـةِ حاجـةِ الثُّـوَارِ التَّدريبيَّـةِ والبحثيَّـةِ، كما يَهـدِفُ إلـى توفيـرِ مصـادرَ علميَّـةٍ وافيـةٍ عـن الفنـونِ السِّيَاسِـيَّة والعَسـكَرِيَّة والاجتماعيَّـةِ التـي يحتـاجُهَـا الثُّـوَارُ في العالـمِ العربـيِّ والإسـلاميِّ، وذَلِـكَ مـن خـلالِ التحليـلِ الدقيـقِ والتقييـمِ العلمـيِّ لتاريـخِ أَهَـمّ الثَّـورَاتِ السـابقةِ، وتقديـمِ التوجيهـاتِ والتحليـلاتِ الدقيقـةِ التـي تحتاجُهَـا النُّخَـبُ الثَّوْرِيَّـة حـولَ أَهَـمّ النـوازلِ المعاصـرةِ، والأرشـفةِ الشـاملةِ عـن أحـداثِ الثَّـورَة السـوريَّةِ على المسـتوى العَسـكَرِيّ والسِّيَاسِـيّ والاجتماعـيِّ.

أَهَمُّ المؤلفاتِ والكتبِ:

1. الخطَّابي، مُلهِم الثورات المُسَلَّحَة، ثورة الريف الثالثة (1921 - 1926م): السياق التاريخي والأبعاد السِّيَاسِيَّة والعَسكَرِيَّة والاجتماعية.
2. لمحةٍ عن المسارِ السِّيَاسِيّ لآلِ سعودٍ في الدولة الثالثة.
3. "أستانا"، مسارُ القضاءِ على الثَّورَة السورية.
4. الاحتلالِ بين النظريَّةِ والتطبيقِ، عواملُ قوةِ عَمَلِيَّات مكافحةِ التمردِ الأمريكيَّة، وجدوى هَذِهِ العواملِ في أفغانستان بين 2001 و2020.
5. انتفاضةِ الصحراءِ، الثَّورَةُ الليبيَّةُ 1911 - 1931 وأبعادُها السِّيَاسِيَّة والاجتماعيَّةُ والعَسكَرِيَّة.
6. التجنيد الاستخباري؛ دوافعه، مراحله، مخاطره.
7. الدفاع في الحرب الثَّوْرِيَّة؛ مدخل إلى مبادئ الدفاع وأنواعه وعوامل قوته وإجراءات السيطرة فيه خلال الحرب الثَّوْرِيَّة.
8. الصلحُ في الشريعةِ وتطبيقاتُهُ في الثَّورَةِ السوريةِ، إدلب نموذجاً.
9. العقيدة العسكرية، الخصائص والتكوين.

أَهَمُّ الترجماتِ:

-نشوبُ الثَّورَة المُسَلَّحَة، دروسُ من الفيت كونغ وصولاً إلى الدولةِ الإسلاميَّةِ، تأليف سيث جونز.

-تكتيكاتُ طالبان جنوبَ أفغانستان بين 2005 و2008، تأليف كارتر مالكاسيان وجيري مييرلي.

-الجانبِ الآخرِ من الجبلِ، تكتيكاتُ المجاهدين في الحرب الأفغانيَّةِ السوفييتيَّةِ، تأليفُ أحمد جلالي ولستر غراو.

-مكافحةُ الانقلابِ، لجين شارب وبروس جينكيز.

مـن الدولـةِ العميقـةِ إلـى تَنْظِيْـم الدولـةِ الإسـلاميَّةِ، الثَّـورَة العربيَّـةُ المضـادةُ وموروثهـا الجهادي، لجـان بييـر فيليو.

ردع الأعداء داخل البلاد وخارجها، كَيْفَ تصبح ضابط استخبارات، ويليام جونسون.

المـلا عمـر وطالبـان أفغانسـتان، مذكـرات المـلا مطمئـن الناطـق الرَّسْـمِيّ للمـلا عمـر، ترجمـة أحمـد مولانـا وأنـس خضـر.

حـرب مكافحـة التمـرد «النظريـة والتطبيـق» تأليـف: دايفيـد جاليـولا (داود قَلاَلَـة) - ترجمـة: أنـس الخضـر

يُشَرِّفُنَا اطِّلاعُكَ على أرشيفِ المركزِ أو التواصلِ معَنَا على المواقعِ الرَّسْمِيَّةِ التاليَّةِ:

- الويب: (https://alkhattabirw.com/)
- الفايسبوك: (http://fb.me/alkhattabirw1)
- التويتر: (https://twitter.com/alkhattabirw)
- التلغرام: (https://t.me/alkhattabirw)

alkhattabirw